

# التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٩

## أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم



### صحيفة وقائع إقليمية: الدول العربية

تتنوع البلدان العربية تنوعاً شديداً. وعلى الرغم من ازدياد عدد المسجلين في التعليم خلال العقد الأخير، لا تزال هذه المنطقة بمجملها متأخرة عن مناطق أخرى من حيث بعدها عن تحقيق أهداف التعليم للجميع.

### التقدم المحرز في توفير التعليم للجميع والتحديات القائمة

- خلال العقد الأخير، تحسنت معدلات وفيات الأطفال في الدول العربية، إذ أصبحت لفئة من هم دون السنة الخامسة من العمر ٥٤ وفاة من كل ١٠٠٠ ولادة (٥٤٪). ولكن، بينما انخفضت هذه المعدلات في الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة إلى ١٠٪ أو دون ذلك، ارتفعت في جيبوتي والعراق والسودان إلى أكثر من ١٠٠٪.
- في الدول العربية، بلغت معدلات نقص الوزن المعتدل والحاد ومؤشرات سوء التغذية بين أطفال ما دون الخامسة ١٧٪، أي أنها أقل ارتفاعاً مما في البلدان النامية (٢٦٪) ومن المعدل العالمي (٢٥٪). إلا أن هذه المعدلات تراوحت بين ٢٩٪ و ٤٦٪ لدى الأطفال الذين هم دون سن الخامسة في كل من جيبوتي وموريتانيا والسودان واليمن، وتراوحت بين الثلث والنصف نسبة الأطفال الذين يعانون من تقزّم معتدل وحاد.
- منذ عام ١٩٩٩ وحتى اليوم ازداد القيد في التعليم قبل الابتدائي في الدول العربية بنسبة ٢٦٪، فبلغ ٣ ملايين في عام ٢٠٠٦. إلا أن نسبة القيد الإجمالية (GER) في التعليم قبل الابتدائي لم تتجاوز ١٨٪ في هذه المنطقة - وهي من أضعف معدلات التغطية في العالم بخصوص هذه المرحلة التعليمية.
- في التعليم الابتدائي، استمر متوسط نسبة القيد الصافية (NER) في الارتفاع، حتى بلغت هذه النسبة ٨٤٪ عام ٢٠٠٦. وسُجّل تقدم كبير في كل من جيبوتي وموريتانيا والمغرب واليمن، حيث ازدادت نسبة القيد الصافية (NER) بمقدار ٢٠٪. لكن هذه النسبة هبطت بصورة ملحوظة، منذ عام ١٩٩٩ وحتى اليوم، في سلطنة عمان (بمقدار ٨٪)، وفي أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية (بمقدار ٢٢٪).
- في عام ٢٠٠٦ بلغ عدد الأطفال غير الملحقين بالمدارس ٥,٧ ملايين طفل، أي أقل بمليونين مما كان في عام ١٩٩٩. وأحرزت الجزائر والمغرب واليمن تقدماً كبيراً. وقاربة ربع الأطفال غير الملحقين بالتعليم هم في العراق واليمن.
- لا تزال البنات يشكّلن أغلبية الأطفال الذين تفوتهم فرصة الالتحاق بالمدسة. ففي عام ٢٠٠٦ كانت نسبة البنات بين أطفال المنطقة غير الملحقين بالتعليم ٦١٪. وفي مصر بلغت نسبة البنات ٩٥٪ من الأطفال غير الملحقين بالمدارس الابتدائية.

- في عام ٢٠٠٥ فاق متوسط معدل الانتقال من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي ٩٠٪ في الدول العربية. وفي هذه المنطقة بمجملها، ازدادت نسب القيد الصافية في التعليم الثانوي، بعد منتدى داکار العالمي للتربية، وفي عام ٢٠٠٦ كان متوسطها ٥٩٪ بعدما كان ٥٢٪ في عام ١٩٩٩.
- في عام ٢٠٠٦، فاق عدد الطلاب العرب المسجلين في التعليم العالي السبعة ملايين - أي أنه زاد بنسبة ٣٦٪ عما كان في عام ١٩٩٩. ولكن، حتى مع هذه الزيادة، لا تزال نسبة القيد الإجمالية (GER) ٢٢٪ في عام ٢٠٠٦، أي أن المشاركة في التعليم العالي ظلت منخفضة في المنطقة، مع تفاوت كبير بين البلدان.
- يُقدّر بنحو ٥٨ مليوناً عدد الكبار المصنفين في فئة الأميين بين سكان المنطقة، ثلاثهم في الجزائر ومصر والمغرب والسودان. وبين فترتي ١٩٨٥-١٩٩٤ و ٢٠٠٠-٢٠٠٦، ارتفع المعدل المتوسط لمحو أمية الكبار من ٥٨٪ إلى ٧٢٪. وكان ارتفاع المعدل أقوى بين النساء، إذ انتقل من ٤٦٪ إلى نسبة فاقت ٦١٪ بقليل. وعلى الرغم من ذلك، بقيت المعدلات في المنطقة دون المعدل المتوسط لمحو أمية الكبار في البلدان النامية (٧٩٪).
- أحرزت المنطقة بمجملها تقدماً في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائية والثانوية. لكن ثلاثة بلدان فقط حققت في عام ٢٠٠٦ التكافؤ بين الجنسين في كلتا المرحلتين الابتدائية والثانوية، وهي: الأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة.
- من بواعث القلق في المنطقة انخفاض مستويات التعلم. وقسم كبير من الطلبة الذين شاركوا في البرنامج الخاص بالتحصيل الدراسي للطلاب على الصعيد الدولي (PISA) في العلوم لعام ٢٠٠٦، أحرزوا ترتيباً في أدنى مستوى أو في مستوى أقل منه (٤٤٪ في الأردن، و ٧٩٪ في قطر، و ٦٣٪ في تونس)، والذين أحرزوا أعلى مستويين في الكفاءة لم تبلغ نسبتهم ١٪.
- منذ عام ١٩٩٩ نمت هيئة التدريس للتعليم الابتدائي بنسبة ١٨٪ في المنطقة بمجملها، فأصبحت تضم ١,٨ مليون معلم في عام ٢٠٠٦. وخلال هذه الفترة، زادت جيبيوتي وموريتانيا كلتاهما عدد معلمي المدارس الابتدائية مع تحسين نسبة عدد التلاميذ إلى عدد المعلمين، على الرغم من ازدياد عدد الطلبة المسجلين.
- حسب مؤشر تنمية التعليم للجميع (EDI) بخصوص السنة الدراسية المنتهية في عام ٢٠٠٦، من بين الدول الخمس عشرة المشمولة بالاستقصاء من مجموع العشرين دولة عربية، اثنتان فقط (البحرين والإمارات العربية المتحدة) اقتربتاً اقتراباً شديداً من تحقيق أهداف التعليم الأربعة القابلة للقياس الكمي التي يتضمنها المؤشر المذكور. واحتلت مرتبة متوسطة أغلبية البلدان التي شملها جمع العينات، وتبين أن جيبيوتي والعراق وموريتانيا واليمن هي البلدان الأربعة الأبعد عن تحقيق أهداف التعليم للجميع.

### تمويل التعليم على الصعيد الوطني

- نصف البلدان العشرة التي توافرت بيانات بشأنها، أنفقت على التعليم في عام ٢٠٠٦ أقل من ٤,٦٪ من الناتج القومي الإجمالي (GNP)، وكان هناك تباين كبير على امتداد المنطقة (من نسبة صغرى قدرها ١,٦٪ في الإمارات العربية المتحدة إلى نسبة عظمى قدرها ٧,٧٪ في تونس).

- على سبيل المقارنة، خصصت الدول العربية للتعليم مقداراً من مجموع الإنفاق العام أكبر مما خصصته المناطق الأخرى: إذ خصص أكثر من نصف البلدان التي توافرت بيانات بشأنها ما فاقت نسبته ٢٠٪ من مجموع الإنفاق العام في عام ٢٠٠٦.

### المساعدة الدولية

- ارتفع مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) المتعهد بها تجاه الدول العربية من ٧ مليارات دولار أمريكي خلال عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ إلى ٣٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٥، ثم انخفض إلى ١٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٦. وما سبب القسم الأكبر من الزيادة والانخفاض الأخير هو المساهمة في تخفيف عبء الدين - الموجهة إلى العراق بوجه خاص.
- ازداد أيضاً منذ عام ١٩٩٩ مجموع المساعدات المخصصة للتعليم في المنطقة. لكن حصة التعليم من مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) انخفضت من ١٦٪ في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ إلى ٦٪ في عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، بسبب توجيه معظم المساعدات إلى قطاعات أخرى.
- بين فترتي ١٩٩٩-٢٠٠٠ و ٢٠٠٥-٢٠٠٦، نمت المساعدة المخصصة للتعليم الأساسي في المنطقة بوتيرة أسرع مما حصل في إجمالي مساعدات التعليم. إذ إن حصة التعليم الأساسي من مجموع مساعدات التربية ارتفعت من ٢٩٪ في عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠ إلى ٣٤٪ في عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
- في عام ٢٠٠٧، دشنت مؤسسة دبي للرعاية، وجمعت قرابة مليار دولار أمريكي من أفراد ومن شركات في دبي، ودخلت في شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من أجل توفير التعليم لمليون طفل، ضمن برامج يجري تنفيذها في جيبوتي والسودان.

\*\*\*\*\*

للمزيد من الاطلاع زيارة الموقع:

[www.efareport.unesco.org](http://www.efareport.unesco.org)

للاتصال:

[efareport@unesco.org](mailto:efareport@unesco.org)